رابط المادة على منصة باحث

تفسير الجلالين - الشيخ عادل بن أحمد

٢٠١. تفسير الجلالين، سورة المنافقون ١-٤١ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاءك المنافقون قالوا بالسنتهم على خلاف ما في قلوبهم نشهد ان - 00:00:00

انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسولك. والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبين هذا ايضا في اشكال ما هو الاشكال لماذا بدء مناشدة فيها علم؟ طب لماذا واول الشهادة بالعلم؟ لان الشهادة ايضا العلم قديم - 00:00:19

العلم من الصفات من صفات الذات. نعم. ليس من صفات الافعال لكن الشهادة من صفات ماذا في كل صفة صفات الافعال يمكن تأويلها سيئولونها. في اول الشهادة بالعلم بالعلم حتى يفر من ماذا؟ من اثبات شهادة حادثة. الان شهادة تكون الان شاهدة على الشيء ماذا؟ هذا يتجدد. ففسر الشهادة بهذا بالعلم - 00:00:41

نعم معنا الشهاد فيها علم ويصح هذا التفسير لو كان ممن يثبت ها تجد الافعال الافعال الاختيارية التي يثبت الافعال الاختيارية هنا قد يقبل منه هذا التفسير لكن منه لا يقبل لماذا؟ لان عادته كما مر كثيرا انه يؤول - 00:01:05

الافعال الاختيارية باي طريقة. طيب؟ ان المنافقين لكاذبون. فيما اضمروه يعني ماذا؟ اخفوه. اخفوه. مخالفا لما قالوه يعني هم قالوا نشهد انك لرسول الله. اما هم في قلوبهم ماذا؟ كاذبون. يكذبون رسالته عليه الصلاة والسلام. اتخذوا ايمانهم جنا. والجملة هي ما يتقى به - 00:01:22

الدرع تعرفون الدرع في القتال مثلا سترة عن اموالهم ودمائهم يعني اتخذوا الايمان حفظا لدمائهم واموالهم. ولذلك يقول الله عز وجل في اية اخرى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم - 00:01:50

هنا النوم على شيء. يعني حتى من شدة كبدهم وانهم يعني اصبحوا من شدة كذبهم صدقوا انفسهم. فيكذبون على الله يوم القيامة ويظنون ان الله عز وجل سيصدقهم. هذا من اشد الكذب. نعم. هذا من اشد الكذب. قال فيما اتخذوا ايمانهم جنة سترة عن اموالهم ودماء فصدوا بهما بها عن سبيل - 00:02:06

الله اي عن الجهاد فيه صدوا به عن سبيل الله اي عن الجهاد فيه ماذا معنى من المعاني وهذا صحيح؟ هذا من باب المثال لكن ليس حصرا للمعنى. يعني عندما حلفوا - 00:02:26

منعوا المؤمنين من قتلهم والجهاد معنا الجهاد في قتلهم يعني. انهم لو كانوا لو لم يحلفوا سيكونون كفار. ولكانوا كفارا سيقاتلهم المؤمنون. فهم بحليفهم هذا ماذا حدث؟ منعوا المؤمنين من جهادهم. هذا معنى - 00:02:39

ويدخل في هذا المعنى كذلك انهم عندما يحلفون كاذبين يصدون غيرهم من الكفار من الدخول في الاسلام. الكافر الاصلي عندما يرى المنافق ويرى انه كاذب في ايمانه. هذا يصده عن الدخول في الاسلام. يقول هؤلاء المسلمون يكذبون ويحلفون كذبا. نعم واضح هذا المعنى؟ وان المعنى موجود في سورة النحل. قال تعالى - 00:02:52

ولا تتخذوا ايمانكم. دخلت بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله. معنى الاية يعني لا تحلفوا كذبا انكم ان فعلتم هذا ماذا ستكون النتيجة تصدون عن سبيل الله تذوق السوء بنا صدقتم عن سبيل الله. فهذا المعنى ايضا موجود في الاية يعني يعني الاية عامة تشمل الصب عن جهاده - 00:03:12

وتحمل صد غيرهم عن الايمان انهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك اي سوء عملهم كان سبب ماذا؟ بانهم امنوا ثم الايمان باللسان ثم كفروا بالقلب. فهذا معنى اخر يدل ان الله عز وجل هو الذي يخلق افعال العباد. فخلق لهم افعال الكفر - 00:03:36
والافعال السيئة عقابا لهم على ما في قلوبهم من نفاق. ذلك لان الله يخلق افعال العباد. خلق لهم الكفر والفسوق والعصيان. لماذا عقوبة لهم على كفرهم الذي في قلوبهم ذلك بانهم امنوا باللسان ثم كفروا بالقلب اي استمروا على كفرهم به - 00:03:57
ذلك بانهم امنوا باللسان قالوا امنا ثم كفروا ثم كفروا بالقلب اي استمروا على كفرهم بيقولوا في الاصل ماذا؟ كفار لم لم يحدث منهم ايمان حتى يتجدد منهم كفر. هم اصلا - 00:04:17
الكفار. فاستمروا على كفرهم به. فطبعوا فطبع اي ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون. وكذلك الطبع ابن القيم في الشفاء العليل ذكر الطبع والغلق والاقفال اه والاكنة. كل هذه عقوبات ذكرها الله عز وجل على الكفار بسبب - 00:04:29
ماذا بسبب كفرهم؟ ما معنى طبع ختم على قلوبهم بالكفر؟ يعني لا ينفذ اليها ابل لا يدخل فيها ايمان وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها لكفرهم - 00:04:49
نعم ام على قلوب اقفالها فكل هذا عقوبة عقوبات من الله عز وجل بسبب ماذا؟ لان الله لماذا منعه من الهداية؟ جزاء لكفرهم اول مرة ونقلب افلتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة. فطبع اي ختم على قلوبهم بالكفر فهم لا يفقهون الايمان. واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم لجمالها - 00:05:04
الكفار يعني يعجبك شكلهم لجمالها. وان يقولوا تسمع لقولهم لفصاحته يكون فصيحا في الكلام. كانهم من عظم اجسامهم في ترك التفهم خشب وفي قراءة الخشب بسكون الشين وضمها مسندة. ممالة الى الجدار - 00:05:24
نخش بالمسلدة. على جدار. على الجدار. لماذا شفاهم بهذا؟ قال بعض المفسرين شبههم بهذا المعنيين ان الخشب تتميز بالصلابة. فهذا مثل لقلوبهم ان قلوبهم قاسية. هي كالحجارة واشد قسوة. والخشب المسندة - 00:05:45
اولا لم يقل آآ اثاث مثلا الاثاث معروف عند العرب. بل خشب والخشب لا فائدة فيه اذا لم تكن اثاثا. لا تنتفع بالخشب. صح العدسات او شيء والشيء الذي لا تهتم به تضعه بجوار الحائط - 00:06:01
ها؟ يعني هؤلاء ليس لهم فائدة ليس لهم قيمة يعني. ليس لهم قيمة. ليس لهم قيمة في في في دنيا ولا في دين. فليس لهم الا في دنيا ولا في دين. معناك تراهم باعينك يعني يعجبك قولهم يعجبك اجسامهم. فقال كلام خصم مسندة - 00:06:16
فهذا معنى خطبة مساندة يعني انهم لا فائدة فيهم يعني مع عظم اجسامهم. خشب مسندة ممالة الى الجدار يحسبون وفكرته يحسبون كل صيحة تصاح كنداء في العسكر وانشاد ضالة. كلما سمعوا صوتا عاليا - 00:06:32
ظلوا ان امرا قد كشف وان الوحي قد نزل في فضحهم فيحسبون كل صوت عالي ينادي عليك. السارق الذي يمشي في الطريق يسمع سيارة الشرطة فضيلة لا تبحث عنه. نعم؟ فهذا حالهم يعني يحسبون كل صحيح - 00:06:49
عليم قال كنداء كصيحة في الجيش ها نداء في العسكر. عسكر الجيش يعني هم شخص ينادي على الجيش فيظنون انه ينادي عليهم. او انشاء لضالة شخص يبحث عن شيء ضاع. يقول ضاع - 00:07:03
مني ويسمعوني الصوت عالي فيقولون لا يبحث عنهم. عليهم لما في قلوبهم من الرعب ان ينزل فيهم ما يبيح دمائهم ان ينزل فيما يبيحه دماؤه هم العدو وهذا من الحصر - 00:07:16
تعريف المبتدأ والخبر من اساليب الحصر. فاحذرهم فانهم يفشون سرك للكفار. ينشرون يعني ايه؟ سرك للكفار. قاتلهم الله واهلكهم الا يفكون كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان؟ الدليل عليه. واذا قيل لهم تعالوا تائبين - 00:07:32
يستغفر لكم رسول الله لو بالتجديد والتخفيف. لو عطفوا. تعرف هذه الحركة كيف يفعل؟ يعني فعل لك هكذا استهزاء يعني. يقول تعالى ها استهزاء يعني ورأيتهم يصدون يعرضون عن ذلك - 00:07:55
صدى لها معنيان بدون علم وصد ما عن. صد بدون عن يعني ماذا اعرض وصد عنك بمعنى منع. صد عن سبيل الله يعني منع الناس من سبيل الله. فهم يصدون او كما يصدون يعني يعرضون. وهم مستكبرون سواء عليهم - 00:08:12

استغفرت لهم استغني بهمزة الاستفهام ان همزة الوصل. همزة الوصل حذفت لان همزة الاستفهام اوتي بها وهمزة الوصل اصلا ان لم يؤتى بها للتوصل الى النطق بساكن. فلما جاءت حملة استفهام استغني عنها ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:08:30

هم الذين يقولون لاصحابه من الانصار لا تنفقوا على من عند رسول الله من المهاجرين. عندما اتى المهاجرون الى المدينة اصبح الانصار ينفقون على المهاجرين. ها واعطوهم اقطعوهم نخيلا. نخيل - 00:08:46

من نخيل المدينة. بعضهم بعض الانصار اخذه هبة كما في صحيح مسلم وهيبة بعض المهاجين اخذها هنا وبعضهم رفض ان يأخذهما وهم اكثر المهاجرين واصبحوا يعملون فيه. قالوا نحن نعمل في نكفيكم نكفيكم المؤنة ونشارككم في الثمرة - 00:09:01

لا تنفقوا على ما عند رسول الله حتى ينفضوا يتفرقوا عنه يعني يتركوه لانه لن يجد عنده ما ينفق عليهم قبل الفتوحات. الفتوحات لم تأتي والغلام لم تأتي فلن يجد عنده صلى الله عليه وسلم ينفق عليهم. ولله خزائن السماوات والارض. وهنا - 00:09:17

من قول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. هذا دلالة على سوء ايمان سوء قصد المنافقين. وانهم لا يريدون الدين الا اذا كان هناك دنيا. فيظنون ان كل الناس مثلهم. يعني يظنون ان المهاجرين هم طلاب دنيا - 00:09:32

هو ده بقى اتى للنبي عليه الصلاة والسلام لدى الانصار سينفقون عليه. ولو ان الانصار تركوا النفقة المهاجرين سيتركونه. نعم. فلكفرهم ظنوا ان كل الناس لو كما تجد في هذا الزمان يعني اهل الباطل يقولون عن اهل الدين انهم طلاب دنيا مثلا. يريدون المناصب والاموال فهذا حال المنافقين. الذي يتهم المؤمنون بهذا فيه صفة من صفات - 00:09:50

المنافقين الذين قالوا هذا لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. لانهم يظنون ان المؤمنين طلاب دنيا. فلو انقطع المال سيتركون النبي وحاشاهم من هذا ولله خزائن السماوات والارض بالرزق - 00:10:10

فالنفقة ليست في ايديكم الرزق ليس في ايديكم انما لله خزائن السماوات والارض قادر ان يغني المهاجرين عنكم وبالفعل ها المهاجرون عبدالرحمن بن عوف يعني بكى عندما قدم له الطعام ذات يوم اصبح اميرا. لقى واحد من الصحابة الذي طالب به الحياة الى خلافة عمر لانه اصبح اميرا وعنده الاموال الكثيرة - 00:10:24

فانتشرت الفتوحات وكثرت الاموال وفتح الله عليهم الدنيا. ولله خزائن السماوات والارض بالرزق هو الرازق للمهاجرين وغيرهم. ولكن المنافقين لا يفقهون لا يفقهون ان الله عز وجل هو الرزاق. يقولون اي المنافقون لان رجعنا اي من غزوة بدر المصطلق مم هذه الغزوة التي اتهمت فيها عائشة - 00:10:42

رضي الله عنها بالفاحشة. قال فيه عبدالله بن ابي عليه لعنة الله. لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز عنوا به انفسهم. هم الاعز يعني منها الاذل على وبه المؤمنين. ولله العزة والغلبة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ذلك - 00:11:02

لا من اجتمع فيه صفات المنافقين هل يجوز ان نقول له يعني القرآن كمنافق كعينه من اجتمع في صفوف المرافقين وظهرت يجوز ان تقول له انت منافق. حتى ان قصدت من نفاق النفاق الاصغر. حتى ان قصدت من نفاق النفاق الاصغر. نعم - 00:11:20

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا فذكرها تعرفون الحديث. وكذلك سبب مثلا تارك الصلاة كافرا العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة في الممتلكات فقد كفر - 00:11:40

لو قال ابن القيم في كتابه الصلاة وحكم تاركها لا يجوز صرف لفظ الكفر عن تارك الصلاة بعد اذ ان اطلقه الله عليه. فمن الله ورسوله سماه كافر نسميه كافر. يعني هو ابن القيم يتكلم عن ماذا؟ يقول لا ينبغي - 00:11:51

ان يختلف في هذه المسألة هذه المسألة محل اجماع. لكن اختلف في صفة هذا الكفر. هل هو الكفر الاكبر؟ ام الكفر الاصغر؟ يعني لابد نسميه كده. الذي يترك نفاق قل له وانت كافر. باب الايه؟ من باب ماذا - 00:12:06

من باب الزفزافي الا اذا ترتب على هذا المفسدة قد يدل انك تكفره ان تخرجه من الملة هذه مسألة اخرى. لكن الشريعة قالت هذا من باب ماذا؟ من باب الزجر. ولذلك كان سفيان الثوري - 00:12:18

يقول اكره ان تفسر هذه النصوص اي نصوص يقصد؟ يعني مثلا الطالب في الانساب والنياح على الميت كفر وقد اكره ان تقول هذا

كفر الازهر لان الشعر عندما قال كفر لم يكن كفر اصغر - 00:12:28
اثنتان في امتي وما بهما كفء. الطعن في الانساب والنياح على الميت اربعة بنقول فيه كان منافقا خالصا. فتسميه كافرا او تسميه منافقا حتى ان قصدت انه كفر اصغر او نفاق اصغر. من باب ماذا؟ من باب الزجر لان قصد الشريعة في اطلاق هذه الاسماء هو هو الزجر - 00:12:42
نعم هذا مرة اخرى بشرط الا يترتب على هذا المفسد بناء على سؤالي. كيف نفرق بين النفاق الاكبر واصغر؟ النفاق الاكبر هذا لا يعلم الا اذا ظهر يكون كفر الاكبر. النفاق الاكبر هذا امر - 00:13:01
لا يعلم ابدا الا اذا ظهر على جوارح فلظهر على جوارح سيكون ماذا؟ سيكون كفرا اكبر. مثل قوله تعالى ها؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. هؤلاء عند بعض اهل العلم كانوا كفارا منافقين يعني. عند بعض اهل العلم. ثم ظهر الكفر على جوارحهم بقول كلمة الكفر بالاستهزاء - 00:13:15
كفار لم يقل قد نفقتم بعد ايمانكم. قد كفرتم يسمى كافرا بما اظهره من كفر. طبعا مع وجود ضوابط التكفير من وجود الشروط وارتفاع الموانع. نعم قال يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اي تشغلكم تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الصلوات الخمس - 00:13:35
ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا في الزكاة مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني لولا بمعنى هل حرف ماذا؟ تحضيري. او لا زائدة ولو للتمني. الاثر انما حرف التحضير. اخرتني الى اجل قريب - 00:13:55
فاصدق بادغام التاء في اصله قال تصدق بالصوت اتصدق بالزكاة واكن من الصالحين بان احج هذا مثال هذا من باب التفسير بالمثال. ليس شرطا ان ان يحج. قال ابن عباس ما قصر احد في الزكاة والحج. الا سأل الرجعة عند الموت - 00:14:17
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون بالياء والتاء - 00:14:36